



التكافؤ المصطلحي بين المصطلحات الإنجليزية والمقابلات العربية

دراسة تقابلية لنماذج من مصطلحات التواصل غير اللفظي

Terminological equivalence between English terms and their Arabic equivalents: A
of models of non-verbal communication terminology contrastive study

فاطمة عبيد عبد الله الجدعاني
جامعة الملك عبد العزيز
(المملكة العربية السعودية – جدة)
aljedani.f@gmail.com

المعلومات المقال	المخلص:
تاريخ الارسال: 2026/08/30	يهدف البحث إلى رصد أهم التحديات التي تواجه ترجمة المصطلحات، والمتمثلة في عدم توحيد المصطلح في المعاجم العربية، وتعدد المقابلات للمصطلح الإنجليزي الواحد، وذلك من خلال دراسة مصطلحات تندرج ضمن مجال التواصل غير اللفظي، والتعرف على كيفية نقلها إلى اللغة العربية، ومدى التماثل والاختلاف بينها وبين مقابلاتها في المعاجم العربية.
تاريخ القبول: 2028/09/08	وأظهرت الدراسة أن الأصل في التقابل هو اتحاد الصيغة البنائية في اللغتين، كما فسرت أحد أسباب العدول عن تطابق البنية بين المصطلح ومقابله وهو احتواء المصطلح الإنجليزي لأكثر من عنصر في كلمة مفردة ما يستدعي مقابلا مركبا يتضمن دلالات عناصر المصطلح كافة، وقد أبدى التحليل حتمية العلاقة بين الدلالة المعجمية للمكافئات العربية ومفهوم المصطلحات الإنجليزية، وأن دلالة الوزن الصرفي قد تساهم في اختيار المكافئ المناسب، وأشار إلى نموذج للتوحيد المصطلحي في المقابلات العربية يتمثل في إجماع اللغويين على نقل paralanguage إلى (اللغة المصاحبة).
الكلمات المفتاحية: ✓ التكافؤ ✓ التعدد المصطلحي ✓ المقابلات العربية ✓ التواصل ✓ المصطلح غير اللفظي	Abstract: <i>The research aims to identify the most important challenges facing the translation of terms, which are represented in the lack of standardization of terminology in dictionaries, through studying terms that fall within the field of non-verbal communication. The study showed that the Basic standard is the union of the structural form in the two languages, it also explained The English term which contains more than one component in one single word, its necessitates the existence of an equivalent compound term that includes the connotations of all components of the</i>
Article info Received 30/08/2026 Accepted 08/09/2028	Keywords: ✓ equivalence ✓ Terminological multiplicity

term. The analysis showed the inevitability of the relationship between the lexical significance of the equivalents and the concept of the English terms.

- ✓ Arabic counterparts
- ✓ Communication
- ✓ Non-Verbal term

١. مقدمة:

تُعد ترجمة المصطلحات إحدى أهم القضايا اللغوية، لاسيما مشكلة اختلاف المترجمين في بعض المصطلحات العربية، ويتجلى ذلك في تعدد الصيغ العربية مقابل مصطلح إنجليزي واحد، أو تعدد المصطلحات الإنجليزية مقابل صيغة عربية واحدة وفقاً لاجتهاد المترجمين، ويسعى البحث لدراسة ثلاثة مصطلحات ضمن حقل التواصل غير اللفظي Non-Verbal Communication، وتحليل بنيتها ودلالاتها؛ لتحري المصطلح العربي المكافئ للمصطلح الإنجليزي في كل منها، وبيان التوافق في البنية والدلالة بين المصطلح ومقابله.

وقد اتبع البحث المنهج التقابلي في تحليل المصطلحات، وذلك بالمقابلة بين بنية المصطلحات الإنجليزية ودلالاتها، وبنية المصطلحات العربية ودلالاتها؛ للوصول إلى المقابل العربي الأقرب للمصطلح الإنجليزي.

وجرى تحليل المصطلحات في البحث وفقاً للخطوات الآتية:

1. عرض مفهوم المصطلحات الإنجليزية حسب ما ورد في معاجم اللسانيات الإنجليزية.
2. رصد المقابلات العربية المنقولة في المعاجم العربية في جداول.
3. إضافة مفاهيم المقابلات إلى الجداول نقلاً عن المعاجم، أو بتصرف يسير.
4. تحليل المقابلات العربية بنائياً ودلالياً.
5. ترجيح المقابل الملائم لمفهوم المصطلح الإنجليزي.

ويُمثل حقل التواصل غير اللفظي Non-Verbal Communication أحد الحقول اللغوية التي لا تخلو من ظاهرة التعدد المصطلحي، فالمصطلحات الدالة على الإشارات والإيماءات والحركات وغيرها من المصطلحات التي تعبر عن اللغة غير المنطوقة تتراوح ترجماتها في المعاجم بين مقابلات متعددة، ما يدعو إلى دراسة ذلك التعدد المصطلحي والنظر في كيفية نقل المصطلحات من اللغة الإنجليزية إلى العربية، بهدف الوصول إلى الأسس التي تُبنى عليها ترجمة المصطلحات اللغوية، والضوابط التي تستند إليها المعاجم في نقل تلك المصطلحات، من خلال التحليل التقابلي للمصطلحات الإنجليزية ومقابلاتها العربية، بنائياً ودلالياً، والوصول إلى المكافئ العربي الأقرب إلى مفهوم المصطلح الإنجليزي.

٢. التركيب المصطلحي Verbal / Non-Verbal Communication

يُمثل المصطلحان Verbal / Non-verbal Communication قُطبي ثنائية دلالية، فمصطلح Verbal Communication يُعبر عن استعمال الرموز المنطوقة، بينما مصطلح Non-Verbal Communication يُعبر عن الرموز غير المنطوقة، ويقع التلازم بينهما على المحور الاستبدالي، فوجود أحدهما في السياق يعني استدعاء الذهن للنقيض منه.

ويُمثل العنصر الأول من المصطلح (Verbal) بنية مفردة تتكون من الجذر (Verb)، واللاحقة (al) إحدى لواحق الصفات، التي تلحق آخر الجذر فتنتقله من الاسمية إلى الوصفية،⁽¹⁾ وقد تُضاف السابقة Non لهذا المصطلح وهي لفظ نفي وسلب يسبق الكلمات للإشارة إلى عدم تحقق دلالتها،⁽²⁾ أما العنصر الثاني لفظ Communication ينتهي باللاحقة ion، وهي لاصقة اشتقاقية اسمية nominal suffix تلحق بالجذر فتنتقل الكلمة إلى الاسمية،⁽³⁾ فالتركيب المصطلحي Verbal Communication تركيب ثنائي والتركيب المصطلحي Non-Verbal Communication تركيب ثلاثي، وهما على صيغة التركيب الوصفي؛ لاشتمال العنصر Verbal على اللاحقة الوصفية (al).

٢. ١ مفهوم التركيب المصطلحي Verbal / Non-Verbal Communication في المعاجم الإنجليزية أشارت عدة معاجم لسانية إنجليزية إلى مفهوم التركيب المصطلحي Verbal / Non-Verbal Communication، وما ينضوي تحته من أنواع التواصل، وسيبين البحث فيما يلي مفهوم كل عنصر من عناصر التركيب، ثم يعرض مفهوم التركيب حسب ما ورد في معاجم اللسانيات الإنجليزية.

٢. ١ مفهوم العنصر Communication

يشير مفهوم لفظ Communication إلى إرسال واستقبال رسالة تحمل في طياتها معلومات من المصدر المُرسِل إلى المُرسَل إليه من خلال نظام،⁽⁴⁾ وهو يُشير إلى معنى عام، ومعنى خاص، فالمعنى العام يُقصد به إرسال الرسائل في كل نوع من أنواع النقل المتبادل للمعلومات باستخدام الرموز، كتبادل الرسائل بين الكائنات الحية (البشر والحيوانات)، والتواصل بين الناس وآلات معالجة البيانات؛ للحصول على معلومات حول نظرية المعلومات، ومعلومات الاستخدام التقني والسيبراني للاتصالات، وغير ذلك، أما المعنى الخاص فيكون في السياقات اللغوية وتبادل الرسائل من خلال وسائل لفظية وغير لفظية كالإيماءات والمحاكاة،⁽⁵⁾ ويرتبط نجاح التواصل بمدى تحقق استجابة المُستقبل للرسالة، وهذا المفهوم لمصطلح Communication يشمل مجالات متعددة كاللغويات والصوتيات وفروعهما المختلفة، والمجالات الأخرى ذات الصلة بموضوعاتهما،⁽⁶⁾ ويُشير في جميع تلك المجالات إلى دلالة الارتباط بين طرفين أثناء إرسال الرسائل بينهما بوسائل مختلفة منطوقة وغير منطوقة.

٢. ١. ٢ مفهوم العنصر Verbal and Non-Verbal

(1) انظر: عبد الرحمن، وجيه حمد. (١٩٨٥م)، منهجية وضع المصطلحات الجديدة في الميزان، مجلة اللسان العربي، ع ٢٤، ٥٧-٦٦، ص ٥٨-٥٩.
(2) See: Matthews, P, h. Oxford Concise Dictionary of Linguistics. Third Edition, Oxford University Press, op.cit, P 265-266.

(3) انظر: عبد الرحمن، وجيه مرجع سابق، ص ٥٨-٥٩.

(4) See: Crystal, David. (2008). A Dictionary of Linguistics and Phonetics. 6th Edition, Blackwell, Publishers, op.cit, P 89.

(5) See: Hadumod, Bussmann. (2006). Routledge Dictionary of Language and Linguistics. Second Edition, published in the Taylor & Francis e-Library, op.cit, P 206.

(6) See: Crystal, op.cit, P 89.

يحتوي اللفظ Verbal في المعاجم الإنجليزية على دالتين، الأولى منهما متعلقة بالقواعد النحوية وهي دلالة على اللفظ المشتق من الفعل، والدلالة الثانية الدلالة على الألفاظ والكلمات المنطوقة،⁽¹⁾ فالدلالة الأولى صيغة مصدر، أو نعت أو اسم مُشتقة من الفعل، نحو إطلاق Verbal على لفظ Swimming لأنه اسم مشتق من الفعل To swim، والدلالة الثانية تعني الألفاظ المستعملة في اللغة المنطوقة، كقول: اذهب أو اخرج، بخلاف اللغة غير المنطوقة التي تُستعمل فيها الحركات والإيماءات، كاستعمال الإشارة بحركات اليد للأمر بالذهاب، وهذه الدلالة على اللغة المنطوقة هي الدلالة المقصودة في المصطلحين Verbal and Non-Verbal.

والسابقة Non دالة على النفي، وتُشير إلى عدم تحقق الدلالة،⁽²⁾ وتسبق لفظ Verbal للدلالة على اللغة غير اللفظية Non-Verbal، بناءً على هذا فإن دلالة المصطلح Communication هي تبادل الرسائل بين طرفين، ودلالة المصطلح Verbal هي الألفاظ المستعملة في اللغة المنطوقة، بينما المصطلح Non-Verbal فيدل على الوسائل المستعملة في اللغة غير المنطوقة.

٢. ١. ٣ مفهوم التركيب المصطلحي Verbal and Non-Verbal Communication

يتباين المصطلحان Verbal / Non-Verbal Communication في دالتيهما، حيث يشير Verbal Communication إلى استعمال الرموز الصوتية في التعبير، بينما المصطلح Non-Verbal Communication تُستخدم فيه رموز غير صوتية كلغة الجسد والإيماءات وتعابير الوجه،⁽³⁾ فهو تواصل بأشكال مختلفة بدون استخدام الكلمات،⁽⁴⁾ ويشمل مصطلح Non-Verbal Communication ظواهر غير لفظية مستعملة في التواصل، فمنها الظواهر الصوتية كنبرة الصوت، والضحك، ونغمة الكلام، ويُطلق على العلم الخاص بدراستها Paralinguistics (اللغويات المصاحبة) ومنها الظواهر الحركية غير صوتية، نحو: الإيماءات ولغة الجسد والتواصل البصري والمظهر الخارجي للملابس، ويُطلق عليها kinesics - أي علم الحركة - وقد تتداخل طرق تواصل غير لغوية مع التواصل اللغوي نحو التنغيم، ونبرة الحديث، كما أن رموز التواصل غير اللفظي Non-Verbal Communication قد تكون مباشرة (تواصل واعي أو مقصود)، وقد تكون غير مباشرة (تواصل لا واعي أو غير مقصود) أي: ليس متعمداً وإنما يفهم من سياق الحال،⁽⁵⁾ كنوعية الملابس، أو المسافة أثناء الحديث مع الآخرين.

ومن خلال ما ورد في المعاجم اللسانية الإنجليزية يتجلى أن المقصود من مصطلح Verbal Communication إرسال الرسائل من المُرسِل إلى المُستقبِل عبر اللفظ المنطوق بأصوات اللغة وحروفها لإنتاج كلمات وجُمْل مفهومة، بينما Non-Verbal Communication يعني إرسال الرسالة بين الطرفين بوسائل مختلفة عدا اللغات الطبيعية التي يتحدث بها البشر، فيشمل الأصوات من غير حروف اللغة كالنبر والتنغيم والصراخ والبكاء، ويشمل الإشارات ولغة

(1) See: Matthews, op.cit, P 427.

(2) See: Matthews, op.cit, P 265-266.

(3) See: Crystal, op.cit, P 89.

(4) See: Matthews, op.cit, P 267.

(5) See: Hadumod, op.cit, P 809-810.

الجسد، والاتصال البصري، والمظهر الخارجي للملابس الذي يُشير غالبًا إلى البلد أو الفئة والمجتمع التي ينتمي إليه الفرد.

٢.٢ التركيب المصطلحي Verbal / Non-Verbal Communication في المعاجم العربية

٢.٢.١ مقابلات التركيب المصطلحي Verbal / Non-Verbal Communication في المعاجم العربية

تعددت المقابلات ومفاهيمها على النحو الآتي:

المصطلح	مقابله	المفهوم
Verbal Communication	تواصل لفظي	"عملية تواصل بين شخصين أو أكثر تتم بواسطة الكلام". ⁽¹⁾
	تواصل كلامي	"تواصل بواسطة نظام من الرموز الصوتية، خلافًا للتواصل بالرموز الكتابية، وعلى وجه الخصوص: خلافًا للتواصل الإيمائي". ⁽²⁾
		"التواصل بين شخصين أو أكثر في الكلام الشفهي، أي في المحادثة، خلافًا للتواصل الكتابي والتواصل الرمزي". ⁽³⁾
Non-Verbal Communication	الاتصال غير اللفظي	"الاتصال دون استخدام الكلمات، ويتم عن طريق الإيماءات أو الإشارات". ⁽⁴⁾
	تواصل غير كلامي	أحال (معجم المصطلحات اللغوية) المصطلح إلى مصطلح Pasimology (تواصل إيمائي) الذي يُشير إلى "التواصل بالإيماء بما في ذلك حركات اليدين والوجه ... خلافًا للتواصل الكلامي أو الكتابي". ⁽⁵⁾

- (1) ميلود حبيبي وآخرون، (٢٠١١م) المعجم الموحد لمصطلحات التواصل اللغوي، الرباط، مكتب تنسيق التعريب، مرجع سابق، ص ١٦٦.
- (2) بعلبكي، رمزي منير. (١٩٩٠م) معجم المصطلحات اللغوية، إنكليزي-عربي مع 16 مسرداً عربياً، بيروت: دار العلم للملايين، ص ٥٢٦.
- (3) العصيلي، عبد العزيز. (١٤٤٥هـ/٢٠٢٣م)، المعجم الموسوعي لمصطلحات اللسانيات التطبيقية، الرياض: مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، ج ٣ ص ١٦٤٨.
- (4) ريتشاردز، جاك سي. وآخرون. (٢٠٠٧م)، معجم لونغمان لتعليم اللغات وعلم اللغة التطبيقي، ترجمة: رشدي طعيمة، ومحمود حجازي، الشركة المصرية للنشر، مصر، ص ٤٥٨.
- (5) بعلبكي، مرجع سابق. ص ٣٣٨، ٣٦٢.

"انتقال المشاعر والأفكار دون استخدام اللغة. ويتم ذلك بعدة وسائل منها الضحك والبكاء والصراخ وحركات اليد والعيون والجسم والمسافة بين المتكلم والسامع".⁽¹⁾	اتصال غير لغوي	
---	-----------------------	--

جدول (٢-٢-١) المقابلات العربية للتركيب المصطلحي Verbal / Non-Verbal Communication في المعاجم العربية

جاء مفهوم التركيبين Verbal / Non-Verbal Communication في المعاجم العربية متوافقاً مع المفهوم الوارد في المعاجم الإنجليزية، فالمصطلح Verbal Communication عبرت عنه المعاجم بالتواصل عن طريق الألفاظ المنطوقة، بينما المصطلح Non-Verbal Communication يُشير إلى التواصل غير المنطوق بوسائل مختلفة عبر الإشارات، والإيماءات، ولغة الجسد، والكتابة، والتواصل غير المباشر كالمسافة بين المتكلم والسامع، والمظهر الخارجي للملابس والقبعات وغيرها.

وفي الوقت الذي اتفقت فيه المعاجم على مفاهيم التركيبين اختلفت حول الألفاظ المقابلة لتلك المفاهيم، وسُيُعنى البحث بدراسة مقابلات العنصر Verbal (لفظي، كلامي، لغوي) التي وردت في المعاجم ضمن التركيبين Verbal / Non-Verbal Communication، وكذلك مقابلات العنصر Verbal حال كونه مصطلحاً مستقلاً خارج التراكيب؛ لحصر جميع المقابلات في المعاجم العربية للفظ Verbal، وترجيح الأقرب دلالة إلى مفهومه في التركيبين Verbal / Non-Verbal Communication.

٢.٢.٢ بنية مقابلات التركيب المصطلحي Verbal / Non-Verbal Communication في المعاجم العربية

اتفقت جميع المقابلات العربية مع المصطلحين Non-Verbal / Verbal Communication في نوع التركيب المتمثل في التركيب الوصفي، حيث قوبل العنصر الأول الذي يمثل نواة المصطلحين Verbal بعدة مقابلات هي: (لفظي، كلامي، لغوي) وكل من هذه المقابلات كلمة مفردة أُضيف إليها لاحقة اشتقاقية وصفية هي ياء النسبة، كما هو الحال في بنية اللفظ الإنجليزي Verbal الذي ينتهي باللاحقة الاشتقاقية الوصفية al، وفي مصطلح Non-Verbal ومقابلاته استعملت أداتا السلب والنفي في اللغتين لأداء الوظيفة ذاتها، فلا تفاضل بين مقابلات العنصر الأول من جهة البنية الصرفية كونها جميعاً قد اتفقت مع اللفظ المترجم إليها في إضافة اللاحقة الوصفية إلى اللفظ، ولكن كل من هذه المقابلات تحمل دلالات مختلفة، وسيبين البحث الأنسب منها لمقابلة كلمة Verbal.

أما مقابلات لفظ Communication فقد جاءت على لفظين هما (اتصال وتواصل) وكلاهما لفظ مفرد خالٍ من اللواحق، ومشتق من الجذر (وصل)، ويتفقان مع العنصر Communication في تصنيف نوع الكلمة (اسم).

(1) الخولي، محمد. (١٩٨٦م) معجم علم اللغة التطبيقي، إنجليزي-عربي، بيروت: مكتبة لبنان، ص ٨٣.

وقبل بيان الفروق اللغوية بين مقابلات عناصر التركيب يجدر التنبيه أن لفظ Verbal في المعاجم لا تنحصر دلالاته في الدلالة المقصودة منه في التركيب المصطلحي وإنما يأتي بدلالة أخرى مختلفة وهي دلالة نحوية صرفية تُشير إلى الاشتقاق من الفعل، ولذلك سيبين البحث مقابلات لفظ Verbal في المعاجم ثم سيبين الفروق اللغوية بين المقابلات التي تحمل دلالة التركيب المصطلحي.

٢-٣-٢ مقابلات العنصر الأول Verbal / Non-Verbal في المعاجم العربية

تراوحت مقابلات العنصر Verbal / Non-Verbal بين عدة ألفاظ في المعاجم، وقد تعددت المقابلات في المعجم نفسه، ففي (معجم علم اللغة التطبيقي) ترددت ترجمة المصطلح Non-Verbal بين (غير لفظي) و(غير لغوي) في عدة مصطلحات،^(١) وفي (معجم المصطلحات اللغوية) نُقل التركيب Communication Verbal إلى تواصل كلامي، بينما حُصر اللفظ Verbal في دلالة الفعل الوظيفي وتُرجم إلى (فعلي)، وقد تُرجم لفظ Verbal في المعاجم على النحو الآتي:

المصطلح	المقابل العربي	المعجم
Verbal	فعلي فعل وظيفي	معجم المصطلحات اللغوية ^(٢)
	المستوى النحوي العام	معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ^(٣)
	كلامي، لغوي، شفهي "فعلي"	معجم المصطلحات الألسنية ^(٤)
	فعلي. فعل وظيفي. فعل نحوي لفظي. لغوي. كلامي	معجم علم اللغة النظري ^(٥)
	فعلي	معجم مصطلحات علم اللغة الحديث ^(٦)

جدول (٢-٣-٢) المقابلات العربية للعنصر Verbal ومفاهيمها في المعاجم اللسانية العربية

- (١) انظر: الخولي، محمد. معجم علم اللغة التطبيقي، ص ٨٣.
- (٢) بعلبكي، مرجع سابق. ص ٥٢٦.
- (٣) علوش، سعيد، (١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م)، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ص ٢٩٧.
- (٤) مبارك، مبارك. (١٩٩٥ م)، معجم المصطلحات الألسنية، فرنسي - إنجليزي - عربي، بيروت: دار الفكر اللبناني، ص ٣٠١.
- (٥) الخولي، محمد. (١٩٨٢ م)، معجم علم اللغة النظري، إنجليزي - عربي مع مسرد عربي - إنجليزي، بيروت: مكتبة لبنان، ص ٣٠٠.
- (٦) باكلا، محمد حسن وآخرون. (١٩٨٣ م) معجم مصطلحات علم اللغة الحديث، عربي - إنجليزي وإنجليزي - عربي، بيروت: مكتبة لبنان، مرجع سابق، ص ٧٢، ٩٩.

يُلاحظ على الجدول السابق ترجمة المصطلح Verbal إلى عدة ألفاظ (فعلي، فعل وظيفي، لفظي، لغوي، كلامي، شفهي)، فالمقابلان (فعلي، فعل وظيفي) يتعلقان بدلالة المصطلح Verbal على الاشتقاق من الفعل، وهذه الدلالة ليست مقصودة في المصطلحين Non-Verbal / Verbal Communication، أما المقابلات (لفظي، لغوي، كلامي، شفهي) فهي تحمل دلالة الألفاظ المنطوقة التي يشير إليها المصطلحان، ولكن هناك دلالة دقيقة لكل لفظ منها، وسيعنى البحث برصد الفروق المعجمية بينها؛ ليتضح الأكثر ملائمة منها لمصطلح Verbal.

٢. ٢. ٤ الفروق اللغوية بين المقابلات العربية للفظي Non-Verbal / Verbal

اللفظ	المعنى اللغوي
كلامي	اسم منسوب إلى (كلام)، وجاء في القاموس المحيط الكلام: القول، والكلمة: اللفظة، وتكلم، أي: تحدث، ^(١) و"الكلام في أصل اللغة: الأصوات المفيدة"، ^(٢) "وهو أصوات متتابعة مفيدة، مجموعة ألفاظ يُعبر بها الإنسان عما بداخله". ^(٣) "وقد يُستعمل الكلام في غير الإنسان، قال: فَصَبَّحَتْ، وَالطَّيْرُ لَمْ تَكَلِّمْ :: جَابِيَةً حُقَّتْ بِسَيْلٍ مُفْعَمٍ" ^(٤)
لغوي	بضم اللام (لغوي): اسم منسوب إلى اللغة، ^(٥) وهي "أصوات يُعبر بها كل قوم عن أغراضهم"، ^(٦) واللغة: "كُلُّ وسيلة لتبادل المشاعر والأفكار كالإشارات والأصوات والألفاظ". ^(٧)
شفهي	"اسم منسوب إلى شفة. شفوي؛ ما يتم بالكلام، عكس كتابي ... صوت شفهي: أحد الأصوات التي تخرج من بين الشفتين، وهي الفاء والباء والميم، والواو". ^(٨)
لفظي	"اسم منسوب إلى لفظ"، و"اللفظ: ما يُلفظ به من الكلمات ... وأصغر وحدة في اللغة يمكنها نقل معنى خاص بمفردها". ^(٩)

جدول (٢-٤) الفروق اللغوية بين المقابلات العربية للفظي Non-Verbal / Verbal

- (١) انظر: الفيروز آبادي، مجد الدين محمد، (٢٠٠٥م) القاموس المحيط، بيروت، مؤسسة الرسالة، باب الميم فصل الكاف ص ١١٥٥.
- (٢) عطية، شعبان وآخرون. (٢٠٠٤م)، المعجم الوسيط. ط ٤، القاهرة، مكتبة الشروق، مرجع سابق، ص ٧٩٦.
- (٣) عمر، أحمد مختار، (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م)، معجم اللغة العربية المعاصرة، القاهرة، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ص ١٩٥٤.
- (٤) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد. (١٤١٤هـ) لسان العرب. الطبعة الثالثة، بيروت، دار صادر، ج ١٢، باب الميم، فصل الكاف، ص ٥٢٣.
- (٥) انظر: الرازي، محمد بن أبي بكر، (١٩٨٦م)، مختار الصحاح، بيروت، مكتبة لبنان، ص ٢٥٠.
- (٦) الفيروز آبادي، مرجع سابق، باب الواو والياء فصل اللام، ص ١٣٣١.
- (٧) عمر، أحمد مختار. مرجع سابق، ص ٢٠٢٠.
- (٨) عمر، أحمد مختار. مرجع سابق، ص ١٢١٩.
- (٩) عمر، أحمد مختار. مرجع سابق، ص ٢٠٢٢.

من خلال ما ورد في المعاجم اللغوية يتضح ما يلي:

- (كلامي) لفظ مشتق من كلام، وهي الأصوات المعبرة عما في النفس.
 - (لغوي) كلمة تدل على معنى أعم من الكلمات المنطوقة فتشمل الإشارات والأصوات من غير الكلمات.
 - (شفهي) كلمة يُقصد بها أحد معنيين، المعنى الأول: طريقة المشافهة بالكلمات خلافاً لكتابتها، والمعنى الثاني: المخرج الخاص بالحروف الشفوية الخارجة من الشفة (ب، ف، م)، وكلا المعنيين لا يعبران عن دلالة لفظ Verbal الواردة في المعاجم اللسانية الإنجليزية.
 - (لفظي) كلمة تدل على النطق بالكلمات التي تحمل معنى خاصاً، فاللفظ صوت منطوق له دلالة محددة، وهذا المعنى هو الذي يتوافق مع دلالة Verbal في المعاجم الإنجليزية.
- وما سبق يُرجح أن المُقابل (لفظي) هو الأنسب لمقابلة العنصر Verbal؛ لأن دلالة مصطلح Verbal في المعاجم الإنجليزية أشارت إلى الألفاظ المستعملة في اللغة المنطوقة، ولها دلالة معينة، وهذا المعنى هو ما تُشير إليه كلمة (لفظي).

٢. ٢. ٥ مقابلات العنصر الثاني Communication في المعاجم العربية

تُرجم مصطلح Communication في عدة معاجم إلى (تواصل) أو (اتصال) على النحو الآتي:

المصطلح	المقابل العربي	المعجم
Communication	تواصل	معجم لونغمان ^(١)
		معجم المصطلحات الأدبية ^(٢)
		معجم المصطلحات اللغوية ^(٣)
		معجم المصطلحات الصوتية ^(٤)
		معجم الأسلوبيات ^(٥)
	تواصل، اتصال	المعجم الموحد لمصطلحات التواصل اللغوي ^(٦)
	اتصال	معجم مصطلحات علم اللغة الحديث ^(٧)

(١) ريتشاردز، جاك وآخرون، مرجع سابق، ص ١٢٢.

(٢) علوش، سعيد، مرجع سابق، ص ٢٧١.

(٣) بعلبكي، مرجع سابق، ص ١٠١.

(٤) هليل، محمد حلمي، (١٩٨٣)، معجم المصطلحات الصوتية لكتاب الصوتيات للمبرج، مجلة اللسان العربي، ع ٢٣، ١٠٧-١٣٧، ص ١١٦.

(٥) وايلز، كاتي. (٢٠١٤م)، معجم الأسلوبيات، ترجمة: خالد الأشهب، بيروت: المنظمة العربية للترجمة، مركز دراسات الوحدة العربية، ص ١٣٨.

(٦) ميلود وآخرون، مرجع سابق، ص ٣٥.

(٧) باكلا، محمد حسن وآخرون. مرجع سابق، ص ١١.

معجم علم اللغة النظري ⁽¹⁾		
معجم المصطلحات الألسنية ⁽²⁾		

جدول (٥-٢-٢) مقابلات العنصر Communication في المعاجم العربية

يُلاحظ على الجدول السابق تَراوُح ترجمة المصطلح Communication في المعاجم العربية بين المقابلين (اتصال، تواصل)، وقد تختلف ترجمة Communication في المعجم نفسه حال كونه عنصرًا ضمن المركبات المصطلحية، فقد ترجم (معجم الأسلوبيات) Communication Theory إلى نظرية الاتصال بالرغم من اختياره للفظ (تواصل) مقابلًا للمصطلح، بينما ترجم (معجم لونغمان) Communication Network إلى (شبكة الاتصال) بجانب نقل Communication Theory و Communication Strategy إلى (نظرية التواصل) و (استراتيجية التواصل)، وقد جاء المقابلان مترادفين في (المعجم الموحد لمصطلحات التواصل اللغوي). ويُشير كلا اللفظين (تواصل) و (اتصال) إلى تحقق الوصل بين طرفين، ولكن ثمة دلالات ينفرد بها كل لفظ منهما قد تتفق مع دلالات لفظ Communication في المصطلح المركب Verbal/ Non-Verbal Communication أو تختلف معها، وسينظر البحث إلى المعاني المعجمية لكل من (الاتصال) و (التواصل) وترجيح الأكثر ملاءمة منهما لمفهوم مصطلح Communication الوارد في المعاجم اللسانية الإنجليزية.

٢.٢.٦ الفروق اللغوية بين المقابلات العربية للفظ Communication

اللفظ	المعنى اللغوي
اتصال	ارتباط، علاقة علائق. ⁽³⁾
	اتصل الشيء بالشيء، أي: ارتبط به، أو لاصقه وجاوره، اتصل بالشخص: خاطبه بالهاتف أو غيره. ⁽⁴⁾
تواصل	مصدر "تواصل يتواصل تواصلًا... تواصلت الأشياء، أي: تتابعت ولم تنقطع". ⁽⁵⁾
	تواتر، واطراد الشيء. ⁽⁶⁾

جدول (٦-٢-٢) الفروق اللغوية بين المقابلات العربية للفظ Communication

(1) الخولي، محمد. معجم علم اللغة النظري، ص ٤٨.

(2) مبارك، مبارك. مرجع سابق، ص ٥٣.

(3) اليسوعي، رفايل نخلة. (١٩٧٥م)، قاموس المترادفات والمتجانسات، بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ص ٢٤٤.

(4) انظر: عمر، أحمد مختار. مرجع سابق، ص ٢٤٤٩.

(5) عمر، أحمد مختار. المرجع السابق، ص ٢٤٤٩.

(6) اليسوعي، رفايل نخلة. مرجع سابق، ص ٢٤٤.

يُشير المعنى اللغوي للاتصال إلى الارتباط والتعلق، بينما المعنى اللغوي للتواصل يُشير إلى التتابع والتواتر والاطراد، وهي سمات تستلزم الارتباط في الوقت نفسه، وقد أشارت دلالة مصطلح Communication في المعاجم اللسانية الإنجليزية إلى نقل الرسالة من مُرسِل إلى مرسل إليه عبر نظام من الرموز بوسائل لفظية وغير لفظية، وهذا يتطلب التتابع والارتباط معاً، ما يُرجح المقابل (تواصل)، فضلاً عن أن صيغة التفاعل في (تواصل) تدل على المشاركة بين الأطراف، وهذا يتفق مع دلالة النقل المتبادل للمعلومات في مصطلح Communication كما في المعاجم اللسانية الإنجليزية.

٢. ٣ ترجيح المقابل العربي للتركيب المصطلحي Communication Verbal /Non-Verbal

اتفقت المقابلات العربية في بنية التركيب المتمثلة في التركيب الوصفي مع المصطلح الإنجليزي، فالعنصر المقابل للفظ Verbal في جميع المقابلات وقع صفة للعنصر المقابل للفظ Communication، وجاءت لاحقة الاسم المنسوب (-ي) مقابلة للاحقة al في المصطلح Verbal، كما أن كلا من المقابلين (اتصال، وتواصل) اتفق مع العنصر الإنجليزي المصطلح Communication في كونه اسماً مفرداً مشتقاً.

ووقع الاختلاف في الألفاظ المكونة للتركيب، وقد انتهى البحث إلى أن المعنى الأقرب لدلالة لفظ Verbal من المعاني المعجمية للألفاظ المقابلة هو معنى كلمة (لفظي)، بينما الدلالة الأقرب للعنصر Communication هي دلالة كلمة (تواصل)، وبناءً على ذلك فإن المقابل العربي (تواصل لفظي / غير لفظي) هو المكافئ الملائم لمقابلة التركيب المصطلحي Verbal / Non-Verbal Communication.

٣. المصطلح Kinesics

مصطلح Kinesics أحد مصطلحات التواصل غير اللغوي في المعاجم اللسانية الإنجليزية وفي المعاجم العربية، وقد تعددت مقابلاته وتداخل مفهومه مع مفاهيم مصطلحات أخرى، وسيبين البحث مفهوم المصطلح في المعاجم اللسانية الإنجليزية، والمقابلات العربية ومفاهيمها في المعاجم العربية.

٣. ١ مفهوم المصطلح Kinesics في المعاجم الإنجليزية

يُشير مصطلح Kinesics إلى دراسة الإيماءات ذات المعنى، وحركات الجسم المساندة في عملية التواصل،⁽¹⁾ واستعمال تعابير الوجه، كتأثير الابتسامة أو تأثير العبوس في تفسير الجملة،⁽²⁾ فهو يدرس وسائل التواصل غير اللفظية ووظيفتها، كلغة الجسد، والتواصل البصري، وغيرها،⁽³⁾ ولم يذكر معجم لونغمان مفهوم مصطلح Kinesics وإنما أحاله إلى مفهوم مصطلح Paralinguistics الذي يُشير إلى علم دراسة التواصل بالوسائل غير اللفظية كلغة الجسد والإشارات التي قد تصاحبها ألفاظ في بعض الأحيان، وقد تضم صفات الأداء النطقي، مثل: نغمة الصوت التي تحدد موقف المتحدث

(1) See: Matthews, op.cit, P 210.

(2) See: Crystal, op.cit, P 261.

(3) See: Hadumod, op.cit, P 617.

مما يقوله،⁽¹⁾ بينما أشارت بقية المعاجم اللسانية الإنجليزية إلى دلالة المصطلح Kinesics على التواصل غير اللفظي المتعلق بالحركة والإيماءات، ولا يشمل ذلك التواصل بالنغمات والأداء النطقي.

ويتضمن مصطلح Kinesics اللاحقة ics التي تُشير إلى الدراسة العلمية، ومن ثمَّ فالمصطلح Kinesics يعني الدراسة العلمية للتواصل غير اللفظي ومدى تأثيره على المعاني، والوظائف التي تؤديها وسائل التواصل غير اللفظي بأشكاله المختلفة، سواء كان التواصل عن طريق تعابير الوجه، أو الإيماءات أو لغة الجسد، أو التواصل البصري، أو أي حركة من شأنها أن تضيف دلالة في سياق ما، فتقطيب الحاجبين، والابتسامة، والعبوس، والإيماء بالرأس للموافقة، جميعها حركات تضيف للمقام دلالات زائدة عن دلالات الألفاظ، أو تؤكد لها، أو تغني عنها في حال اكتفى الفرد بالحركات عن الكلام.

٣. ٢ المصطلح Kinesics في المعاجم العربية

٣. ٢. ١ مقابلات مصطلح Kinesics في المعاجم العربية

المفهوم	المعجم	المقابل العربي
_____	معجم لونغمان ⁽²⁾	إشارات جسدية، قسمات مصاحبة للغة
"الحركية، أو دراسة الحركات المجردة، أي حركات الجسم التي تؤدي معنى إشاريًا تواصلًا. استعملت مصطلحًا في الدراسات اللغوية الأمريكية في الخمسينات من القرن العشرين".	المعجم الموسوعي لمصطلحات اللسانيات التطبيقية ⁽³⁾	الإيمائية / علم الكينيمات
في علم السيميا (semio): "دراسة الإيماءات في عملية التواصل، كالحركات المعبرة بالعينين واليدين والوجه والكتفين". في التواصل اللغوي: "نظام استخدام الإيماءات للتعبير عن المعاني في عملية التواصل اللغوي، سواء كان ذلك جزئيًا، كما في الكلام العادي، أم كليًا، كما في تواصل البكم".	معجم المصطلحات اللغوية ⁽⁴⁾	إيمائية دراسة الحركات المجردة، ودراسة الكينيمات

(1) انظر: ريتشاردز، جاك وآخرون. مرجع سابق، ص ٤٨٤، ٣٦٠.

(2) ريتشاردز، جاك وآخرون. مرجع سابق، ص ٣٦٠.

(3) العصيلي، عبد العزيز. مرجع سابق، ج ٢ ص ٧٩٦.

(4) بعلبكي، رمزي. مرجع سابق، ص ٢٦٩.

الكينيسية	معجم مصطلحات علم اللغة الحديث ⁽¹⁾	"نظام ودراسة لغة الإشارة".
حركي	معجم مصطلحات الألسنية ⁽²⁾	_____
دراسة الكينيمات، دراسة الحركات المجردة	معجم علم اللغة النظري ⁽³⁾	_____
دراسة حركات الجسم، حركات الجسم	معجم علم اللغة التطبيقي ⁽⁴⁾	وسيلة من وسائل الاتصال غير اللغوي تُرافق الكلام، أو تؤدي معنى من دونه، مثل: حركات اليدين والأصابع والذراع والعنق والعينين والرأس.
الحركات الجسمية	معجم اللسانيات الحديثة ⁽⁵⁾	الإشارات المصاحبة للألفاظ المنطوقة لتأكيد الدلالات، أو إكمالها أثناء التواصل، كإيماءة الرأس، والغمز بالعين، والإشارة بالأصابع أو المنكبين.
علم الحركة الجسمية	معجم مصطلحات الصوتية والصوتيات ⁽⁶⁾	_____
أساليب التعبير المختلفة غير اللغوية	معجم المصطلحات اللغوية والأدبية ⁽⁷⁾	"دراسة الوظائف الاجتماعية والدلالية للأساليب المختلفة في التعبير غير الكلام، أو التي تصاحبه، أو تحل محله، كحركات الوجه والجسم".
علم الإيماءات والإشارات الجسدية	معجم مصطلحات العلوم التربوية والنفسية ⁽⁸⁾	"دراسة إيماءات اليدين والقدمين والرأس ... من ذلك مثلاً الإيماء بالرأس دلالة على الموافقة دون الحاجة إلى استخدام كلمات".

- (1) باكلا، محمد حسن وآخرون. مرجع سابق، ص ٤٧.
- (2) مبارك، مبارك. مرجع سابق، ص ١٥٩.
- (3) الخولي، محمد. معجم علم اللغة النظري، ص ١٤٥.
- (4) انظر: الخولي، محمد. معجم علم اللغة التطبيقي، ص ٦٢.
- (5) انظر: حتّا، سامي عياد وآخرون. (١٩٩٧م)، معجم اللسانيات الحديثة، بيروت: مكتبة لبنان، ص ٧٣.
- (6) يوسف، إسلام. وآخرون. (١٤٤٣هـ)، معجم مصطلحات الصوتية والصوتيات، بيروت: دار الكتب العلمية، ص ١١٢.
- (7) عياد، عليه عزت. (١٩٩٤م)، معجم المصطلحات اللغوية والأدبية - ألماني إنجليزي - عربي، القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ص ٧٩.
- (8) السيد، محمود. وآخرون. (٢٠٢١م)، معجم مصطلحات العلوم التربوية والنفسية، دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ص ٣١٩.

علم التواصل غير اللفظي	المعجم الموحد لمصطلحات التواصل اللغوي ⁽¹⁾	"علم معني بدراسة الإشارات الجسمية المصاحبة للكلام في مقامات تواصلية مختلفة".
الاتصال غير اللفظي	معجم مصطلحات العلوم التربوية ⁽²⁾	الاتصال "عن طريق الإشارات غير اللفظية المستخدمة أثناء الكلام، مثل تعبيرات الوجه وتقابل العيون واستخدام اليدين".

جدول (١-٢-٣) المقابلات العربية لمصطلح Kinesics ومفاهيمها في المعاجم اللسانية العربية

جاء مفهوم المصطلح Kinesics في (المعجم الموسوعي)، و(معجم المصطلحات اللغوية)، و(معجم المصطلحات اللغوية والأدبية)، و(معجم مصطلحات العلوم التربوية والنفسية) متعلقًا بالدراسة العلمية للحركات والإشارات ووظائفها التواصلية دون استعمال الكلام، سواءً كانت إيماة بملامح الوجه أو الكتفين، أو كانت إشارة باليدين، أو الرأس، وتندرج ضمنها إشارات التواصل في لغات الصم والبكم، فالمصطلح يتمحور حول الحركات التي تحقق معاني ودلالات لغوية أثناء التواصل، وهذا المفهوم يتفق مع مفهوم المصطلح Kinesics في المعاجم اللسانية الإنجليزية.

وذكرت بعض المعاجم العربية وهي (معجم علم اللغة التطبيقي)، و(معجم اللسانيات الحديثة)، و(المعجم الموحد لمصطلحات التواصل اللغوي)، و(معجم مصطلحات العلوم التربوية)، أن مفهوم المصطلح Kinesics مرتبط بدلالة الحركات المصاحبة للكلام، فالمصطلح يعبر عن وسيلة من وسائل الاتصال تكون فيها الإشارات مصاحبة للألفاظ المنطوقة لتأكيد الدلالات أو إكمالها، وهذا المفهوم غير متوافق مع مفهوم المصطلح Kinesics في المعاجم اللسانية الإنجليزية الذي يُشير إلى دلالة المصطلح على الحركات والإشارات المستعملة في التواصل دون استعمال اللغة اللفظية.

٣. ٢. ٢. بنية مقابلات مصطلح Kinesics في المعاجم العربية

نُقل مصطلح Kinesics في المعاجم العربية إلى عدة مقابلات، وقد تعددت تلك المقابلات على مستوى المعجم الواحد، وجاءت على النحو الآتي:

1. لفظ (الإيمائية) في (المعجم الموسوعي) و(معجم المصطلحات اللغوية)، وهي كلمة تتوافق من حيث صيغة البنية المفردة مع مصطلح Kinesics ولكن دلالتها تتوافق مع الألفاظ المشتقة من مصطلح Gesture.
2. صيغت بعض المقابلات على صيغة التركيب، وهي ليست مناسبة للمقابل؛ لأن المصطلح الإنجليزي Kinesics لفظ مفرد، وينبغي مقابله بلفظ مفرد لتحقيق التكافؤ المصطلحي.
3. ورد المقابل (دراسة الحركات المجردة) في عدة معاجم: (المعجم الموسوعي) و(معجم المصطلحات اللغوية) و(معجم علم اللغة النظري)، وهو مقابل يُمثل عبارة توضيحية ولا يعبر عن مكافئ مصطلحي، وكذلك المقابل (أساليب

(1) ميلود وآخرون، مرجع سابق، ص ٩٢.

(2) الشرفي، شوقي السيد، (٢٠٠٠م)، معجم مصطلحات العلوم التربوية (إنجليزي - عربي)، مكتبة العبيكان، الرياض، ط ١، ص ١٣٩-١٤٠.

التعبير المختلفة غير اللغوية) في (معجم المصطلحات اللغوية والأدبية) يُمثل عبارة تفسيرية لا يصح أن تُقابل المصطلح المفرد.

4. جاء لفظ (الكينيسية) مقابلاً معرّياً على صيغة الإفراد، في (معجم مصطلحات علم اللغة الحديث)، كما جاءت مقابلات أخرى على صيغة مركبة، وهي: (علم الكينيمات) في (المعجم الموسوعي)، و(دراسة الكينيمات) في (معجم المصطلحات اللغوية) و(معجم علم اللغة النظري)، وجميع هذه المقابلات معربة من مصطلح Kinemics وهو مصطلح يُشير إلى علم دراسة الوحدات الإشارية المصغرة Kinemes، عدا لفظ (الكينيسية) المعرب الذي حافظ على الصورة الصوتية للمصطلح الإنجليزي Kinesics، وهذه المقابلات المعربة تبدو غير مقبولة؛ لوجود مصطلحات عربية تحقق التكافؤ المفهومي.

5. المقابل (الحركية) و (حركي) الواردان في (المعجم الموسوعي) و(معجم مصطلحات الألسنية) يتوافقان مع مصطلح Kinesics من حيث البنية المفردة، كما أن دلالة لفظ (الحركة) تُعبر عن مفهوم المصطلح الوارد في المعاجم اللسانية الإنجليزية الذي يشير إلى دراسة حركات الجسم المستعملة في التواصل.

6. وردت عدة مقابلات على صيغة التركيب الإضافي، في (معجم علم اللغة التطبيقي) (دراسة حركات الجسم، حركات الجسم)، وفي معجم اللسانيات الحديثة المقابل (الحركات الجسمية) وفي معجم مصطلحات الصوتيات والصوتيات المقابل (علم الحركة الجسمية) وجميعها تتضمن لفظ (الحركة) الذي يحمل دلالة المصطلح، ولكن صيغة التركيب غير مناسبة لمقابلة مصطلح Kinesics؛ لأنه لفظ مفرد، وينبغي ومقابلته بلفظ مفرد لتحقيق التكافؤ المصطلحي.

7. المقابلان (علم التواصل غير اللفظي) في (المعجم الموحد لمصطلحات التواصل اللغوي) و(الاتصال غير اللفظي) في (معجم مصطلحات العلوم التربوية) مقابلان مركبان لا يتوافقان مع صيغة مصطلح Kinesics، فضلاً عن أن صيغة التركيب (غير اللفظي) تُقابل Non Verbal.

8. المقابلات (إشارات جسدية، قسمات مصاحبة للغة) في (معجم لونغمان)، و(الإشارات الجسدية) في (معجم مصطلحات العلوم التربوية) تضمنت ألفاظاً، مثل: (الإشارات، مصاحبة للغة) تُقابل مصطلحات أخرى في المعاجم غير مصطلح Kinesics، وهي على صيغة التركيب المخالفة لبنية المصطلح الإنجليزي.

٣. ٢. ٣ الفروق اللغوية بين مقابلات مصطلح Kinesics في المعاجم العربية

يُلاحظ أن العناصر المكونة للصيغ المركبة تتوافق دلالاتها مع مفاهيم مصطلحات إنجليزية أخرى، ومن ثمّ فهي تُقابل ألفاظاً وتراكيب مختلفة، ومن ذلك ما ورد في (معجم مصطلحات العلوم التربوية والنفسية) في صيغة التركيب الإضافي

(علم الإيماءات) بجانب تركيب آخر هو التركيب الوصفي (الإشارات الجسدية)، وكلاهما يحتويان على مقابلات لمصطلحات إنجليزية أخرى، فلفظ (الإيماءات) جمع (إيماءة) يُكافئ مصطلح Gesture ولفظ (الإشارات) يُنقل عن Signals، والمقابلان (علم التواصل غير اللفظي) و(الاتصال غير اللفظي) في (المعجم الموحد لمصطلحات التواصل اللغوي) وفي (معجم مصطلحات العلوم التربوية) يحتويان على عناصر تُقابل مصطلحات أخرى، ف (غير اللفظي) يُقابل non verbal و(التواصل) يُقابل communication، و(الاتصال) يُقابل Connection.

٣.٣ ترجيح المقابل العربي المناسب لمقابلة مصطلح Kinesics

من خلال دلالات المفاهيم يتضح أن المقابلين (الحركية) و(حركي) الواردين في (المعجم الموسوعي) و(معجم المصطلحات الألسنية) يتوافقان مع مصطلح Kinesics من حيث البنية المفردة، كما أن دلالة لفظ (الحركة) تُعبر عن مفهوم المصطلح الوارد في المعاجم اللسانية الإنجليزية الذي يشير إلى دراسة حركات الجسم المستعملة في التواصل، فاللفظ المناسب هو الدال على (الحركة)، والصيغة في المصطلح الإنجليزي Kinesics مفردة تتضمن اللاصقة الدالة على العلمية ics وعليه يُفضّل أن تُنقل هذه اللاصقة إلى اللاحقة (ات) فيتكون المصطلح (حركيات) أو تُنقل إلى لفظ (علم) ويتكون التركيب الإضافي (علم الحركة) أو تُنقل إلى صيغة المصدر الصناعي (الحركية).

أما المفهوم المتوافق مع مفهوم المصطلح في المعاجم اللسانية الإنجليزية فهو الدلالة على الدراسة العلمية للحركات والإشارات ووظائفها التواصلية دون استعمال الكلام، سواءً كانت إيماءة بملامح الوجه أو الكتفين، أو كانت إشارة باليدين، أو الرأس، وتندرج ضمنها إشارات التواصل في لغات الصم والبكم، فالمصطلح يتمحور حول الحركات التي تحقق معاني ودلالات لغوية أثناء التواصل.

٤. المصطلح Paralanguage

ورد مصطلح Paralanguage في بعض المعاجم اللسانية الإنجليزية مشيرًا إلى نوع من أنواع اللغة المنطوقة التي لا يُعبر عنها بالحروف والكلمات، ولم يُذكر المصطلح في معجم لونغمان، وإنما ذكر مصطلح Paralinguistics الذي يقوم على دراسة اللغة التواصلية المقصودة في مصطلح Paralanguage.

٤.١ مفهوم المصطلح Paralanguage في المعاجم الإنجليزية

يُشير مصطلح Paralanguage إلى جوانب السلوك الصوتي vocal behaviour التي تؤدي معنى من المعاني اللغوية، ولكنها لا توصف بكونها جزءًا من نظام اللغة، ومن ثَمَّ فإن درجة الصوت، ونبرة الحديث، والتنغيم، تندرج ضمن الأصوات التي يُعبر عنها مصطلح Paralanguage⁽¹⁾ فهو مصطلح يتعلق باللغة الثانوية، ويُستخدم في علم الأصوات فوق القطعي suprasegmental phonology للإشارة إلى اختلافات نبرة الصوت tone of voice كالتنغيم والتشديد، واستخدام النطق الثانوي secondary articulation مثل الغنة nasalization، لإنتاج نبرة صوت تُشير إلى موقف أو معنى خاص.⁽²⁾

(1) See: Matthews, op.cit, P 286.

(2) See: Crystal, op.cit, P 349.

٤. ٢ المصطلح Paralanguage في المعاجم العربية

ورد مصطلح Paralanguage في عدد من المعاجم العربية، وجاء على مقابلات اختلفت ألفاظها لكنها اتفقت على الصيغة المركبة، ولم يُقابل المصطلح بلفظ مفرد، كما جاءت مفاهيم المصطلح في المعاجم كما في الجدول التالي:

٤. ٢. ١ مقابلات مصطلح Paralanguage في المعاجم العربية

المقابل العربي	المعجم	المفهوم
اللغة المصاحبة	معجم علم اللغة التطبيقي ^(١)	"اتصال غير لغوي يشمل عناصر مثل سرعة الكلام والسعال والتنهد والبكاء والضحك، وهي نشاطات ليست كلمات ولا جملا، ولكنها ذات معنى".
لغة مصاحبة	المعجم الموحد لمصطلحات التواصل اللغوي ^(٢)	"ما يصاحب اللغة من استعمال حركات وإشارات تكمل معنى الكلام".
لغة مصاحبة	معجم علم اللغة النظري ^(٣)	"ما يُصاحب اللغة من إشارات جسمية تكمل معنى الكلام".
لغة مصاحبة	معجم مصطلحات الألسنية ^(٤)	"كل ما يصاحب اللغة المحكية من إشارات جسمية لإكمال المعنى".
اللغة المصاحبة	المعجم الموسوعي لمصطلحات اللسانيات التطبيقية ^(٥)	"نشاط تواصل غير لفظي؛ يُصاحب الكلام، ويؤدي وظائف تواصلية أو يُساعد في فهم معنى الكلام؛ كإشارات اليدين، وغمزات العينين، وهز الرأس، والابتسامة، والتنهد ونحو ذلك ... ينطبق على هذا الوصف أيضا على كل ما ليس جزءًا من النظام الصوتي، أو النظام الصرفي، أو النظام النحوي للغة، مثل: نوع الصوت وسعته، وعلوه، والسماط الصوتية التي ترتبط بالمتكلم شخصيًا من نبر وتنغيم وغيرهما".

(١) الخولي، محمد. معجم علم اللغة التطبيقي، ص ٨٩.

(٢) ميلود وآخرون، مرجع سابق، ص ١١٩.

(٣) الخولي، محمد. معجم علم اللغة النظري، ص ٢٠١.

(٤) مبارك، مبارك. مرجع سابق، ص ٢١١.

(٥) العصيلي، عبد العزيز. مرجع سابق، ج ٢ ص ١٠٩٨.

لغة محاذية إيمائية؛ لغة مصاحبة	معجم المصطلحات اللغوية ⁽¹⁾	"مجموعة المعالم التي يعتبرها علم اللغة هامشية أو ثانوية في اللغة ... ومن هذه المعالم: النطق الثانوي، وتعديل النغمات، والتصويت الواسع، ونوعية الصوت والإيماء".
لغة مصاحبة	معجم مصطلحات العلوم التربوية والنفسية ⁽²⁾	"مجموعة من وسائل الاتصال الطبيعية غير اللغوية (الإيماءات والحركات، نغمة الصوت، تعابير الوجه، ونظرات العينين، .. إلخ) التي تصاحب الكلام فتزيد في توضيحه، وتُسهل على المخاطب فهمه بدقة".
ما بعد اللغة	معجم مصطلحات العلوم التربوية ⁽³⁾	"التعبير عن المعاني باستخدام الإشارات أو تعبيرات الوجه أو تغيير الأصوات".
لغة إيمائية	معجم المصطلحات اللسانية ⁽⁴⁾	_____
اللغة المصاحبة	معجم مصطلحات الصوتية والصوتيات ⁽⁵⁾	_____

جدول (٤-٢-١) المقابلات العربية لمصطلح Paralanguage ومفاهيمها في المعاجم اللسانية العربية

اتفق مفهوم المصطلح في (معجم علم اللغة التطبيقي) مع المفهوم الوارد في المعاجم اللسانية الإنجليزية في دلالة مصطلح Paralanguage على التواصل اللغوي من خلال نشاط صوتي منطوق يؤدي معنى، وفي الوقت ذاته لا يتكون من الجمل والكلمات، مثل: التنهد والبكاء والضحك، فهي تعبيرات صوتية مصاحبة للأداء الكلامي، ولكنها لا تُعد جزءاً من النظام اللغوي المكون من الحروف والكلمات، أما مفهوم المصطلح في المعاجم الأخرى فيشير في بعضها إلى التواصل غير اللفظي المُصاحب للغة اللفظية من إشارات وحركات تُكمل معنى الكلام، وهذه الدلالة يُشير إليها مصطلح Kinesics المقابل لمصطلح (علم الحركة)، وفي البعض الآخر من تلك المعاجم يُشير مفهوم المصطلح إلى التعبير بالنغمات ونبرات الصوت بجانب التواصل غير اللفظي بالحركات والإيماءات، بينما دلالة مصطلح Paralanguage

(1) بعلبكي، رمزي. مرجع سابق، ص ٣٥٨.

(2) السيد، محمود. وآخرون، مرجع سابق، ص ٤٦٢.

(3) الشرفي، شوقي. مرجع سابق، ص ١٨٤.

(4) الفهري، عبد القادر. مرجع سابق، ص ٢٣٧.

(5) يوسف، إسلام. وآخرون. مرجع سابق، ص ١٤٧.

تُشير إلى جانب من السلوك الصوتي المتعلق باللغة الثانوية، كالتنغيم والنبر من غير الحركات والإيماءات، وهذا المعنى هو الذي أشارت إليه المعاجم اللسانية الإنجليزية التي لم تذكر دلالة المصطلح على الحركات والإيماءات.

٤. ٢. ٢ بنية مقابلات مصطلح Paralanguage في المعاجم العربية

جميع المقابلات وردت على صيغة التركيب الوصفي ماعدا لفظ (إيمائية) في (معجم المصطلحات اللسانية)، و(معجم المصطلحات اللغوية)، وهو علي صيغة المصدر الصناعي من لفظ (إيماءة) المكافئ لمصطلح Gesture، وكذلك خرج عن التركيب الوصفي من بين المقابلات عبارة (ما بعد اللغة) في (معجم مصطلحات العلوم التربوية)، فهي عبارة لا تُحقق التوافق البنائي والدلالي مع مصطلح Paralanguage.

وجاءت أكثر المقابلات على صيغة التركيب الوصفي بالرغم من أن المصطلح Paralanguage يُمثل كلمة واحدة، إلا أنه يتكون من مكونين (Para) و (language) ولكل مكون منهما دلالة مختلفة، ولذا ناسب أن يكون المقابل العربي مكونًا من لفظين ليشمل كلتا دلالتيه مكوني مصطلح Paralanguage.

وقد ورد في جميع المقابلات تقابل لفظ language مع (اللغة)، أما لفظ (Para) فقد اتفقت جميع المعاجم على مقابلته بلفظ (مُصاحبة)، عدا معجم المصطلحات اللغوية أضاف المقابل (لغة محاذية) بجانب المقابلين (لغة مصاحبة) و(إيمائية)، ولكن التركيب الوصفي المتمثل في (اللغة المصاحبة) هو الأنسب لترجمة مصطلح Paralanguage، نظرا لاتفاق أغلب المعجميين عليه.

٤. ٣ ترجيح المقابل العربي المناسب لمقابلة مصطلح Paralanguage

بناءً على ما سبق فإن التركيب الوصفي (اللغة المصاحبة) هو المكافئ المناسب لمقابلة مصطلح Paralanguage؛ نظرًا لشيوعه بين المعاجم، وتُشير دلالاته إلى التواصل اللغوي من خلال نشاط صوتي منطوق يؤدي معنى لكنه لا يتكون من الجمل والكلمات، مثل: التنهد والبكاء والضحك، فهي تعبيرات صوتية مصاحبة للأداء الكلامي، ولا تُعدُّ جزءًا من النظام اللغوي المكون من الحروف والكلمات وفقًا للمعاجم اللسانية الإنجليزية.

النتائج

درس البحث تحليل مجموعة من مصطلحات التواصل غير اللفظي تحليلًا تقابليًا يتضمن رصد المقابلات العربية للمصطلحات في المعاجم، ودراسة الجانب البنائي والدلالي لكل مصطلح منها، وعرض دلالات المقابلات على مفاهيم المصطلحات الإنجليزية لمعرفة المقابل الأكثر ملاءمة للمصطلح الإنجليزي، وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. شيوع المكافئ العربي (اللغة المصاحبة) مقابل مصطلح paralanguage في المعاجم يُشير إلى الثبات المصطلحي في ترجمة المصطلح، ما يعني وجود توحيد لبعض المقابلات عند اللغويين.
2. أكد ترجيح المكافئات العربية الملائمة لمصطلحات الدراسة أن التكافؤ الدلالي بين المصطلح ومقابله يتحقق من خلال تحليل دلالات ألفاظ المقابلات في المعاجم اللغوية العربية، وانتقاء الأقرب منها إلى مفهوم المصطلح الإنجليزي في المعاجم اللسانية الإنجليزية.

3. من أسباب مشكلة التعدد المصطلحي عدم مراعاة التوافق الدلالي بين مفهوم المصطلح والمعنى اللغوي للمقابل، كمقابلة مصطلح Kinemics الذي يعبر عن دلالة (الحركة) بعدة ألفاظ (إشارة، إيماءة، غير اللفظي) تختلف دلالاتها عن دلالة مصطلح Kinemics وتتوافق مع مصطلحات أخرى (signal, gesture, non-verbal).
4. الأصل في اختيار المكافئ العربي لمصطلح إنجليزي يكون على أساس تطابق الصيغة البنائية في اللغتين، فالمفرد يقابل المفرد والتركيب يُنقل إلى تركيب، إلا إذا وُجدت أسباب تسوغ اختلاف البنية في اللغتين.
5. يستثنى من التكافؤ البنائي بين المصطلح ومقابله احتواء المصطلح الإنجليزي على أكثر من عنصر في كلمة واحدة، ولكل عنصر منها دلالة مختلفة، فيلزم نقله إلى مقابل عربي يحتوي على دلالات المصطلح وإن اختلفت الصيغة البنائية في اللغتين، فإذا كان المقابل على صيغة اللفظ المفرد لا يغطي الدلالات المقصودة في المصطلح الإنجليزي فلا بد أن ينقل المصطلح الإنجليزي إلى تركيب يضمن اشتغال المقابل على كافة الدلالات، وذلك مثل مقابلة صيغة التركيب في (اللغة المصاحبة، اللغويات المصاحبة) لصيغة الأفراد في المصطلحين (Paralanguage, Paralinguistics)؛ لأن كلاً من المصطلحين يتكون من عنصرين لكل عنصر دلالة تقتضي مقابلاً يعبر عنها.
6. نقل المصطلحات في صورة (عبارة) أو (جملة) يتعارض مع تكافؤ البنية في اللغتين، علاوة عن أن هذا الأمر يؤدي إلى إضافة كلمات تحمل دلالات زائدة عن دلالة المصطلح الإنجليزي، وذلك نحو ترجمة مصطلح Kinesics إلى (دراسة الحركات المجردة) و(أساليب التعبير المختلفة غير اللغوية) و(دراسة حركات الجسم).
7. دلالة الوزن الصرفي تساهم في اختيار المصطلحات المقابلة، فمصطلح Communication نُقل إلى لفظي (تواصل) و(اتصال)، وكلاهما اسم مصدر من الجذر (وصل) إلا أن صيغة (تفاعل) الدالة على التشارك رجحت لفظ (تواصل) مقابلاً لمصطلح Communication.
8. جاءت بعض مقابلات مصطلح Kinesics على صيغة معربة (علم الكينيمات، دراسة الكينيمات، الكينيسية)، وهي صيغة غير مقبولة في ظل وجود ألفاظ عربية تُعبر عن المصطلح.

الخاتمة

طرحت الورقة العلمية دراسة لنماذج من مصطلحات لسانية تجلت فيها مشكلة التعدد المصطلحي في المعاجم العربية، وحاولت الورقة التوصل إلى أسس يمكن الاستناد إليها عند ترجمة المصطلحات، وقد تبين من خلال تحليل البنية والدلالة للمقابلات العربية أن نقل المصطلحات يتطلب العناية بالمعاني اللغوية للمقابلات، والحرص على التكافؤ البنوي بين المصطلح الإنجليزي والمقابل العربي، وقد تتطلب الترجمة استثناءات في البنية بحيث يُقابل مصطلح مفرد تركيب عربي أو العكس، وذلك بحسب ما تُشير إليه مكونات المصطلح من دلالات، كما أوضحت الورقة أن الميزان الصرفي يُساهم في انتقاء المقابل العربي، وأن الترجمة إلى (مصطلحات معربة) أو إلى (عبارات) لا تحقق التكافؤ المصطلحي، ولا تحد من معضلة تعدد المصطلحات في المعاجم العربية.

قائمة المراجع

المراجع العربية

1. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد. (1414هـ) لسان العرب. الطبعة الثالثة، بيروت، دار صادر.
2. باكلا، محمد حسن والريّح، محي الدين وسعد، جورج نعمة وصيني، محمود إسماعيل والقاسمي، علي. (1983م) معجم مصطلحات علم اللغة الحديث، عربي - إنجليزي وإنجليزي-عربي، بيروت: مكتبة لبنان.
3. بعلبكي، رمزي منير. (1990م) معجم المصطلحات اللغوية، إنكليزي-عربي مع 16 مسرداً عربياً، بيروت: دار العلم للملايين.
4. حنا، سامي عياد وحسام الدين، كريم زكي وجريس، نجيب. (١٩٩٧م) معجم اللسانيات الحديثة، بيروت: مكتبة لبنان.
5. الخولي، محمد علي.
- (1982م) معجم علم اللغة النظري، إنجليزي-عربي مع مسرد عربي-إنجليزي، بيروت: مكتبة لبنان.
- (1986م) معجم علم اللغة التطبيقي، إنجليزي-عربي، بيروت: مكتبة لبنان.
6. الرازي، محمد بن أبي بكر، (1986م) مختار الصحاح، بيروت، مكتبة لبنان.
7. ريتشاردز، جاك سي. وجون بلات وهايدي بلات وسي. إن. كاندلين. (2007م) معجم لونغمان لتعليم اللغات وعلم اللغة التطبيقي، ترجمة: رشدي طعيمة، ومحمود حجازي، الشركة المصرية للنشر، مصر.
8. السيد، محمود. وعمار، سام. وحسن، علي مسعود. (٢٠٢١م) معجم مصطلحات العلوم التربوية والنفسية، دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
9. الشريفي، شوقي السيد، (2000م) معجم مصطلحات العلوم التربوية (إنجليزي — عربي)، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1.
10. عبد الرحمن، وجيه حمد. (1985م) منهجية وضع المصطلحات الجديدة في الميزان، مجلة اللسان العربي، ع 24، 57-66.
11. العصيلي، عبد العزيز. (1445هـ-2023م) المعجم الموسوعي لمصطلحات اللسانيات التطبيقية، الرياض: مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية.
12. عطية، شعبان عبد العاطي وحسين، أحمد وحلمي، جمال. (2004م) المعجم الوسيط. ط4، القاهرة، مكتبة الشروق.
13. علوش، سعيد، (1405هـ - ١٩٨٥م) معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت.
14. عمر، أحمد مختار، (١٤٢٩هـ - 2008م) معجم اللغة العربية المعاصرة، القاهرة، عالم الكتب، الطبعة الأولى.

15. عياد، عليه عزت. (١٩٩٤م) معجم المصطلحات اللغوية والأدبية - ألماني إنجليزي - عربي، القاهرة: المكتبة الأكاديمية.
16. الفهري، عبد القادر الفاسي. (٢٠٠٩م) معجم المصطلحات اللسانية، إنجليزي - فرنسي - عربي، بيروت: دار الكتاب الجديد.
17. الفيروز آبادي، مجد الدين محمد، (2005م) القاموس المحيط، بيروت، مؤسسة الرسالة.
18. مبارك، مبارك. (1995م) معجم المصطلحات الألسنية، فرنسي - إنجليزي - عربي، بيروت: دار الفكر اللبناني.
19. حبيبي، ميلود وأحمد، إسلامو ولد سيدي والقاسمي، إيمان محمد والقاسمي إدريس ، (2011م) المعجم الموحد لمصطلحات التواصل اللغوي، الرباط، مكتب تنسيق التعريب.
20. هليل، محمد حلمي. (1983م) معجم المصطلحات الصوتية لكتاب الصوتيات لمالمبرج، مجلة اللسان العربي، ع 23، 107-137.
21. وايلز، كاتي. (٢٠١٤م) معجم الأسلوبيات، ترجمة: خالد الأشهب، بيروت: المنظمة العربية للترجمة، مركز دراسات الوحدة العربية.
22. اليسوعي، رفائيل نخلة. (1975م) قاموس المترادفات والمتجانسات، بيروت: المطبعة الكاثوليكية.
23. يوسف، إسلام. وطوجاني، مروة. ويورتباشي، متين، (١٤٤٣هـ - ٢٠٢١م) معجم مصطلحات الصوتيات والصوتيات، بيروت: دار الكتب العلمية.

المراجع الإنجليزية:

1. **Crystal**, David. (2008). A Dictionary of Linguistics and Phonetics. 6th Edition, Blackwell, Publishers.
2. **Hadumod**, Bussmann. (2006). Routledge Dictionary of Language and Linguistics. Second Edition, published in the Taylor & Francis e-Library.
3. **Matthews**, P, h. Oxford Concise Dictionary of Linguistics. Third Edition, Oxford University Press.